

# اليمن – الطوارئ الكبرى

8 يناير (كانون الثاني) 2024

## نظرة على الموقف

1,453

مهاجرًا وفتوا على اليمن في  
شهر نوفمبر (تشرين الثاني)

المنظمة الدولية للهجرة –  
ديسمبر (كانون الأول) 2023

17

مليون

فرد عانوا من انعدام الأمن الغذائي  
الحاد في المدة من أكتوبر (تشرين  
الأول) حتى ديسمبر (كانون الأول)  
عام 2022، حسب التقديرات

التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي  
(IPC) – نوفمبر (تشرين الثاني) 2022

4.5

ملايين

عدد المهجرين داخليًا في  
اليمن

المنظمة الدولية للهجرة (IOM) –  
ديسمبر (كانون الأول) 2022

21.6

مليون

فرد في حاجة إلى  
المساعدات الإنسانية

الأمم المتحدة – ديسمبر  
(كانون الأول) 2022

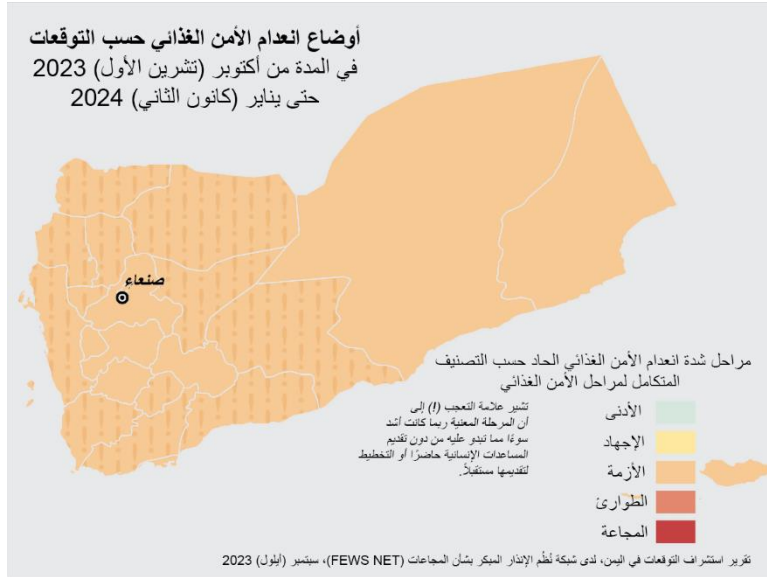
32.6

مليون

عدد سكان اليمن

الأمم المتحدة – ديسمبر  
(كانون الأول) 2022

- استمرار تصعيد الأعمال العدائية التي يشنها الحوثيون للنيل من حركة النقل البحري في البحر الأحمر، منذ منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني)؛ وهو ما حمل شركات النقل على تغيير مسارات سفنها، حسب ما تُورده بعض وسائل الإعلام الدولية. وكان من نتائج تعطل مسارات تدفق السلع التجارية أن ازدادت نفقات الأغذية والمحروقات في مختلف أنحاء اليمن، حسب ما أوردته منظمة الأغذية والزراعة (FAO) في تقاريرها.
- شهد عام 2023 استفحالاً في تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، ومنها الكوليرا، في اليمن؛ وهو ما كانت نتيجته تفاقم حاجات جماعات المهجرين في مختلف أنحاء البلاد من ناحية الخدمات الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة.
- أجرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) أول دراسة شاملة على صعيد البلاد بقصد النظر في أحوال معيشة النساء والأطفال، منذ عام 2013، إذ تسعى منظمات الإغاثة الإنسانية إلى إعطاء الأولوية للفئات الأشد تعرضاً للأخطار من ناحية الإمداد بالمساعدات في عام 2024.



## أبرز التطورات

### تقطع سلاسل التوريد وزيادة نفقات الغذاء والمحروقات من جراء الهجمات العدائية التي يشنها الحوثيون على حركة النقل البحري

ما زالت حدة الأعمال العدائية التي بدأها الحوثيون في البحر الأحمر، منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني)، تشتد أكثر فأكثر؛ إذ استولت السلطات التابعة للحوثيين على إحدى سفن الشحن في أثناء عبورها من تلك المنطقة؛ وهو ما دفع بشركات النقل إلى تغيير مسارات سفنها؛ لتزداد بذلك نفقات التأمين على سفن الشحن التجارية التي تمر بالبحر الأحمر من جراء اشتداد خطر تعرضها للهجمات بالمُسِيرَات ومصادرة تلك السفن بعد ذلك، حسب ما أوردته بعض وسائل الإعلام الدولية. ويعتمد الاقتصاد اليمني، في أساسه، بقدر كبير على الواردات؛ وهو ما يعني أنه من المرجح أن يؤدي تعطل حركة التداول التجاري إلى نقص الواردات التي تُرد موانئ اليمن، ومنها المواد الغذائية، فضلاً عن زيادة أسعار السلع الغذائية الأساسية؛ وهو ما مؤدها اشتداد ضعف قدرة العائلات على شراء مستلزماتهم، وفق ما أوردته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة. وقد ظلت الإمدادات من المساعدات الإنسانية تُرد إلى اليمن عن طريق موانئه حتى مطلع يناير (كانون الثاني)؛ وإن أدى استمرار تعطيل حركة الملاحة إلى اشتداد زيادة الأسعار على الصعيد العالمي، إذ تُشكّل حركة السفن المارة عن طريق البحر الأحمر – حسب التقديرات – نسبة يبلغ قدرها نحو 12% من إجمالي التجارة العالمية، ومنها ناقلات السلع الغذائية مثل الحبوب وزيت النخيل، حسب ما أوردته الأمم المتحدة في تقاريرها.

وكان من موديات غياب الأمن في البحر الأحمر التصييق على حركة نقل النفط وزيادة نفقات المحروقات. وكانت ناقلات النفط، وقبل الأعمال العدائية الأخيرة هذه، تمرّ حاملةً أكثر من 6 ملايين برميل من النفط كل يوم عن طريق مضيق باب المندب؛ وهو أحد الممرات التي لا سبيل إلى الاستغناء عنها في حركة شحن السلع على الصعيد العالمي، ويربط خليج عدن بالبحر الأحمر، حسب ما أوردته بعض وسائل الإعلام الدولية. ومن ذلك أن سعر المحروقات قد زاد، في المناطق التي تهيمن عليها حكومة الجمهورية اليمنية، بنسبة بلغ قدرها نحو 20%، في المدة من أكتوبر (تشرين الأول) حتى ديسمبر (كانون الأول) من عام 2023، حسب ما أوردته منظمة الأغذية والزراعة. وقد أفادت منظمة مشروع تقييم القدرات (ACAPS)؛ وهي منظمة دولية غير حكومية، في تقاريرها، بحدوث زيادة أخرى في أسعار النفط من جراء غياب الأمن في البحر الأحمر، وقالت إن تلك الأعمال العدائية قد أدت إلى حدوث المزيد من انقطاع التيار الكهربائي ونقص الخدمات الاجتماعية في المناطق التي تهيمن عليها حكومة الجمهورية اليمنية، والتي يُعاني سكانها من انقطاع التيار الكهربائي لمدد طويلة منذ شهر يوليو (تموز). ولمجابهة تلك الأعمال العدائية التي يُمِن الحوثيون في شنها، ولحماية حركة مرور السفن التجارية في البحر الأحمر، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، يوم 18 ديسمبر (كانون الأول)، استحداث "عملية حامي الرخاء" (Operation Prosperity Guardian)؛ وهي مبادرة أمنية متعددة الجنسيات. وقد انضم إلى هذا الائتلاف أكثر من 20 بلداً، حتى يوم 28 ديسمبر (كانون الأول)، حسب ما أوردته بعض وسائل الإعلام الدولية.

### اشتداد تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات في اليمن، لا سيما بين الأطفال

ظلت معدلات تفشي وباء الكوليرا تستفحل حتى أواخر عام 2023؛ إذ تفشى الوباء في 12 محافظة في مختلف أنحاء اليمن في المدة من منتصف أكتوبر (تشرين الأول) حتى مطلع ديسمبر (كانون الأول)، حسب ما أوردته المنظمة الدولية للهجرة. وسجّلت مجموعات العمل المعنية بشؤون الصحة وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة (WASH)،<sup>1</sup> حتى يوم 17 ديسمبر (كانون الأول)، إصابة أكثر من 890 فرداً بهذا الوباء ووفاة ستة آخرين من جرائه، منذ منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول)، فضلاً عن 14 حالة وفاة بالوباء نفسه ممّا سجّلته المنظمة الدولية للهجرة في المدة من يناير (كانون الثاني) ومطلع ديسمبر (كانون الأول). ومن اللافت للنظر، في هذا الصدد، أن المهاجرين وغيرهم من المهجّرين ما زالوا همّ الفئات الأشدّ عرضة لخطر الإصابة بالكوليرا بسبب عدم تلقيهم الرعاية الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، وما يعانون منه من نقص خدمات التشخيص والفحص، وتردي أوضاع خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في المواقع المُخصّصة للمُهَجّرين والتجمعات السكنية التي تُؤويهم. ولم يصدر من حكومة الجمهورية اليمنية أو السلطات الحوثية إعلان رسمي عن تفشي المرض حتى مطلع يناير (كانون الثاني) عام 2024، بينما تواجه جهات الإغاثة عقبات تعترض سبلها إلى الإغاثة من تفشي هذا الوباء، وذلك بسبب قلة الموارد وشح التمويل. كذلك، أُوردت الدائرة الأوروبية لحماية المدنيين وأعمال المساعدات الإنسانية (ECHO) التابعة للمفوضية الأوروبية في تقاريرها أنه يصعب الكشف عن حالات الإصابة بهذا الوباء وعلاجها بسبب العقبات التي تعترض سبيل التواصل اللغوي والوصم الاجتماعي الذي يطول المُصابين به من الناحية الصحية، فضلاً عن ضعف قدرة المدنيين على تحصيل الخدمات الصحية.

وقد زادت، في اليمن، في الوقت ذاته، وطوال عام 2023، أعداد حالات الإصابة بغير ذلك من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، ومنها الحصبة والحصبة الألمانية؛ إذ تفشى مرض الحصبة في أحد المواقع المُخصّصة للمُهَجّرين داخلياً في محافظة إب جنوبي اليمن، وهو ما كانت نتيجته وفاة أكثر من 20 فرداً تُبَيّن وفاتهم بسبب هذا المرض، فضلاً عن وفاة فرد آخر لأسباب تُعزى إليه، في شهر سبتمبر (أيلول)، حسب ما أوردته الأمم المتحدة. وساعد على تفشي مرض الحصبة في ذلك الموقع المُخصّص للمُهَجّرين داخلياً

<sup>1</sup> وهي الهيئات التنسيقية لأعمال الإغاثة الإنسانية في مجال الصحة وشؤون خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، والتي تضم الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات المعنية.

قلة وعي أولياء الأمور ومقدمي خدمات الرعاية بشأن أهمية اللقاحات في هذا الشأن. بل إن التجمعات المكتظة بالسكان في ذلك الموقع المذكور ما زالت أشد عرضةً لخطر تفشي تلك الأمراض المعدية بسبب تقطع سبل تحصيل الخدمات، ومنها خدمات الرعاية الصحية السليمة وخدمات الصرف الصحي المناسبة، فضلاً عن تردّي أوضاع المعيشة هناك. وقد سجّلت وزارة الصحة العامة والسكان، إجمالاً، ثبوت إصابة نحو 60,000 فرد بالحصبة، فضلاً عن 568 فرداً لقوا حتفهم لأسباب تُعزى إلى المرض ذاته، في اليمن، في المدة من الأول من يناير (كانون الثاني) حتى يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني). ولفتت الأمم المتحدة النظر إلى أن هذه الزيادة في أعداد تلك الحالات، لا سيما بين الأطفال، تُعزى – إلى حد بعيد – إلى تعطل حملات التحصين بسبب غياب الأمن وتقطع سبل الناس إلى تحصيل ما يكفيهم من خدمات الرعاية الصحية في المناطق التي يهيمن عليها الحوثيون في اليمن. ومن اللافت للنظر، كذلك، أن نسبة بلغت نحو 30% من الأطفال، ممّن تتراوح أعمارهم من 12 شهراً حتى 23 شهراً، في مختلف أنحاء اليمن، لم يتلقوا التحصينات اللازمة لهم، حتى شهر مايو (أيار) 2023، حسب ما كشف عنه الاستطلاع المتعدد المؤشرات لدى مجموعات العمل المعنية (MICS)، والذي أجرته منظمة الأمم المتحدة للطفولة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2023. وللدخول من معدلات تفشي تلك الأمراض، تسعى منظمة الصحة العالمية (WHO) التابعة للأمم المتحدة وغيرها من الجهات الصحية المعنية، ومنها شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية، إلى توسعة نطاق أعمال التوعية بأهمية تلقي اللقاحات وحملات التحصين الاعتيادية في مختلف أنحاء البلاد.

### منظمة الأمم المتحدة للطفولة تُجري أول استطلاع لتحديد الحاجات في مختلف أنحاء اليمن منذ عام 2013، مع وضع الخطط لتعزيز أولويات المساعدات الإنسانية

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء، بمركزيه العاملين في مدينتي عدن وصنعاء، يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني)، عن نتائج "الاستطلاع المتعدد المؤشرات لدى مجموعات العمل المعنية"، وهو أول استطلاع شامل على صعيد البلاد بشأن تقييم الحاجات الإنسانية منذ عام 2013، وهو أيضاً أحدث الاستطلاعات المتعددة المؤشرات التي أكملت في اليمن منذ عام 2006. وقد نُظِر في هذا الاستطلاع، الذي شمل جمع البيانات من أكثر من 20,000 عائلة من جميع محافظات اليمن البالغ عددها 22 محافظة، في المدة من يوليو (تموز) عام 2022 حتى مايو (أيار) عام 2023، في تقييم أوضاع المعيشة لدى النساء والأطفال، بقصد الاسترشاد بذلك في أعمال صياغة خطط الإغاثة الإنسانية وتطويرها وتمكين جهات الإغاثة من توجيه المساعدات على نحو أفضل إلى أولئك الذين يحتاجون إليها. وكشفت تلك النتائج أن النساء والأطفال ما زالوا يعانون من الحاجات المتعددة المجالات، لاسيما في مجال التغذية. فلم يتلقَ الحد الأدنى من عدد الوجبات المُستحسن من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 أشهر حتى 23 شهراً سوى نسبة بلغت نحو 40%، في حين لم يحظَ بالحد الأدنى من التنوع الغذائي المستحسن من الأطفال سوى نسبة قدرها 10%، حسب التقديرات، بينما بلغت نسبة أولئك الأطفال الذين تلقوا الحد الأدنى من النظام الغذائي المستساغ 7% فحسب، وفق ما أورده ذلك الاستطلاع. بل أورد تقرير الاستطلاع أن عدد الأطفال الذين تلقوا الحد الأدنى من النظام الغذائي المستساغ والتنوع الغذائي، في محافظتي الجوف وجزيرة سقطرى، في غضون المدة المشمولة بالاستطلاع، أقل من 1%.

كذلك، كشفت الإحصاءات الأولية المشمولة ضمن خطة الإغاثة الإنسانية لليمن لعام 2024 أن عدداً يبلغ قدره نحو 18,2 مليون فرد، ويقوم نحو 63% منهم في المناطق الخاضعة لهيمنة الحوثيين، سيحتاجون إلى المساعدات الإنسانية في عام 2024، حسب ما أفادت به الأمم المتحدة في تقاريرها. وفي هذه الأعداد المتوقعة لعام 2024 انخفاض بنسبة قدرها 16% تقريباً عمّا كانت عليه الأعداد في عام 2023؛ إذ بلغ عددهم آنذاك 21,6 مليون فرد؛ ويُعزى ذلك – في جزء كبير منه – إلى انحسار نطاق الصراع في البلاد، وتعزيز الكفاءة في إجراء أعمال الإغاثة الإنسانية، وزيادة حربة الحركة، وزيادة الواردات من السلع التجارية والمحروقات، طوال عام 2023. وتعتزم جهات الإغاثة، حسب ما أورده تقرير النظرة العامة على الأوضاع الإنسانية على الصعيد العالمي لعام 2024 (Humanitarian Overview 2024 Global)، والذي أصدرته الأمم المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الأول)، توجيه المساعدات إلى نحو 11,2 مليون فرد، من أصل 18,2 مليون فرد، ممّن يحتاجون إلى تلك المساعدات في عام 2024، وذلك ضمن المساعي التي تبذلها في سبيل تعزيز تحديد الأولويات في أعمال الإغاثة الإنسانية للتصدي لأهمّ الحاجات الإنسانية. وما زالت لمسألة تحديد الأولويات هذه أهميتها البالغة في ضمان مواكبة أعمال الإغاثة الإنسانية لمستجدات الحاجات في اليمن، ومنها تعزيز التعاون مع الجهات المعنية في مجال التطوير في هذا الشأن.

## جهود الإغاثة التي تبذلها الحكومة الأمريكية

### الأمن الغذائي

للتصدي لانعدام الأمن الغذائي الحاد في اليمن، يقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دعمه إلى برنامج الأغذية العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة، فضلاً عن سبع منظمات غير حكومية، لتمكينهم من تنفيذ أعمال إتاحة المساعدات الغذائية. ويقدم شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المساعدات الغذائية العاجلة عن طريق إتاحة المساعدات الغذائية العينية، ومنها السلع الموردة من الولايات المتحدة، فضلاً عن المساعدات النقدية والقوائم اللازمة لتمكين الناس من شراء طعامهم من الأسواق القائمة في المناطق التي يعيشون فيها. وقد تمكن برنامج الأغذية العالمي، وبدعم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيره من الجهات المانحة، من إمداد أكثر من 5.2 ملايين فرد بالمساعدات الغذائية العينية ونحو 17,700 فرد بالتحويلات النقدية لشراء الغذاء، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني).



5.2 ملايين

فرد في اليمن تلقوا المساعدات الغذائية من برنامج الأغذية العالمي في دورة توزيع المساعدات الغذائية العامة في شهر سبتمبر (أيلول) عام 2023

### الصحة

تقدم الحكومة الأمريكية دعمها إلى المنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، ومنظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 12 منظمة من المنظمات غير الحكومية، بهدف دعم إجراء التدخلات الصحية التي تحفظ على الناس أرواحهم في اليمن. ويُقدّم شركاء الحكومة الأمريكية خدمات الرعاية الصحية الأولية، بالتعاون مع برامج التغذية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، وذلك عن طريق المنشآت الصحية الثابتة والقوافل الطبية المتنقلة التي تخدم المناطق النائية في مختلف أنحاء البلاد. وبدعم شركاء الحكومة الأمريكية، أيضاً، المتطوعين في مجال الصحة على الصعيد المحلي لتمكينهم من تقديم خدمات الرعاية الصحية اللازمة على الصعيد المجتمعي بما يُعزّز النتائج الصحية المنشودة. ويُمِدُّ شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، المنشآت الصحية بالمستلزمات الطبية والأدوية بقصد زيادة تمكين الناس من تحصيل الخدمات الطبية الدقيقة. ومن ذلك أن إحدى المنظمات غير الحكومية، من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قد قدّمت، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، المساعدات الصحية في محافظتي مأرب وشبوة؛ إذ أمدّت نحو 4,200 فرد بالاستشارات الصحية في العيادات الخارجية وعلاج الأمراض المعدية وغير المعدية. وقدّمت هذه المنظمة الشريكة، في الشهر نفسه، كذلك، خدمات الرعاية في مرحلة ما قبل الولادة إلى نحو 130 امرأة، فضلاً عن تقديمها خدمات الرعاية في مرحلة ما بعد الولادة إلى أكثر من 90 جهة من مقدمي خدمات الرعاية وصغار الأطفال.



16

شريكاً للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لوسائل التدخل الصحي

### المساعدات النقدية المتعددة الأغراض

تقدم المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وثلاث منظمات غير حكومية، وبفضل الدعم الذي يتلقونه من الحكومة الأمريكية، المساعدات النقدية المتعددة الأغراض للعائلات المتضررة من الصراع الدائر في اليمن بما يضمن تلبية حاجاتهم الأساسية والحد من لجوئهم إلى الطرق غير المستحبة للتكيف مع الأوضاع على علاتها، ودعم الأسواق المحلية في الوقت نفسه. وبإتاحة هذه المساعدات النقدية المتعددة الأغراض، يقدم شركاء الحكومة الأمريكية دعمهم إلى العائلات لتمكينهم من شراء غاز الطهو والطعام ومواد النظافة الشخصية وغيرها من السلع الأساسية. فقد استطاع أحد الشركاء من المنظمات غير الحكومية، وبدعم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إمداد نحو 5,000 عائلة بالمساعدات النقدية، في شهر سبتمبر (أيلول). ويتولى شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية توزيع المساعدات النقدية المتعددة الأغراض على العائلات المستضعفة، ومنهم تلك العائلات المتضررة من الصراع والمُهَجَّرين حديثاً، وغيرهم من المستضعفين من العائلات، وذلك بقصد مساعدتهم على تلبية حاجاتهم الأساسية وتوطيد الأواصر مع البرامج الأبعد أمداً.



6

شركاء للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لبرامج المساعدات النقدية المتعددة الأغراض

## التغذية

يُقدّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم الذي يهدف التي المساعدة على الكشف عن حالات الإصابة بالهزال – وهو أشد أنواع سوء التغذية فتكاً – والوقاية من تفشيه وعلاجه في مختلف أنحاء اليمن. ويساعد مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بما يقدمه من دعم إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية وإحدى عشرة منظمة غير حكومية، على الحد من معدلات الاعتلال والوفيات التي تحدث بسبب سوء التغذية، لا سيما بين الأطفال والحوامل والمرضعات. ويُقدّم شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، الدعم بمواد التغذية للعيادات الصحية والفرق الصحية المتنقلة، وذلك بدمج التدخلات التي تُجرى بشأن الصحة والتغذية وخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة بقصد تقديم المساعدات الشاملة إلى المستضعفين من السكان. ويقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، دعمه لتعزيز خط الإمداد بمواد التغذية اللازمة لحالات الإصابة بسوء التغذية الحاد من الدرجتين المتوسطة والبالغة. ومن ذلك أن أحد شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قد قدم، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، الدعم إلى المنشآت الصحية في محافظة تعز لتمكينهم من إجراء فحوص الكشف عن سوء التغذية الحاد لدى أكثر من 1,500 طفل ممّن هم في عمر الخامسة أو أصغر، فضلاً عن نحو 430 امرأة من الحوامل والمرضعات، وإحالة أولئك الذين يلزمهم تلقي العلاج المُخصّص، حسب مقتضى الأحوال.

## الحماية

تعمل الحكومة الأمريكية على إغاثة الناس بتقديم وسائل التدخل لحمايتهم في مختلف أنحاء اليمن؛ وذلك بفضل الدعم الذي تقدمه إلى المنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وست منظمات غير حكومية أخرى. ويعمل شركاء الحكومة الأمريكية في سبيل تلبية الحاجات إلى وسائل حماية الأطفال وتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، والتصدي للعنف المُوجّه حسب النوع الاجتماعي والإغاثة منه، فضلاً عن التصدي لغير ذلك من الأخطار والانتهاكات ذات الصلة بمسائل هذه؛ وذلك عن طريق أعمال حشد الجهود المجتمعية هنالك وبذل جهود التخفيف من الأخطار التي تطول حماية الناس هنالك وتقديم خدمات إدارة الحالات المتخصصة. ومن ذلك أن إحدى المنظمات غير الحكومية، من شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قد أجرت، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، أعمال الدعم النفسي والاجتماعي التي انتفع بها نحو 380 طفلاً عن طريق الجلسات المنظمة والأنشطة الجماعية، فضلاً عن عقدها 16 جلسة للتوعية بشأن سبل حماية الأطفال، والتي انتفع بها نحو 230 فرداً، في تعز.

## خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

تُقدّم الحكومة الأمريكية الدعم إلى المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، و16 منظمة غير حكومية، بقصد زيادة تمكين الناس في اليمن من تحصيل المياه الصالحة للشرب ووقايتهم من تفشي الأمراض المعدية وإغاثتهم منها. ويُجري شركاء الحكومة الأمريكية أعمال التدخل العاجلة ذات الصلة بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، ومنها توزيع مستلزمات النظافة الشخصية، وتعزيز عادات المحافظة على النظافة الشخصية، وخدمات الإمداد بالمياه نقلاً بالشاحنات، وإصلاح منظومات الإمداد بالمياه، والتي لحقها الضرر جراء الصراع، وذلك بما يحقق النفع للمُهجّرين داخلياً وغيرهم من الفئات المستضعفة في مختلف أنحاء اليمن. ولإغاثة من تفشي وباء الكوليرا مؤخراً، ما زال شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية العاملين في المجال الصحي يُجرون الأعمال الأساسية اللازمة لتقديم خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، فضلاً عن التنسيق بين حملات التحصين باللقاحات في مختلف أنحاء البلاد. ومن ذلك أن المنظمة الدولية للهجرة قد استطاعت، وبدعم من الحكومة الأمريكية وغيرها من الجهات المانحة، إجراء أعمال تعزيز النظافة الشخصية، والتي انتفع بها نحو 31,000 فرد، فضلاً عن توزيعها أكثر من 4,700 مجموعة من مجموعات أدوات النظافة الشخصية، في عام 2023. وتولت هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة، أيضاً، إجراء الأعمال اللازمة لنقل المياه بالشاحنات ورسد جودة المياه؛ وهي الأعمال التي انتفع بها نحو 36,000 فرد، في غضون المدة ذاتها.



14

شريكاً للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لبرامج التغذية



9

شركاء للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لإجراء التدخلات بوسائل الحماية



18

شريكاً للحكومة الأمريكية يقدمون الدعم لأعمال التدخل بإتاحة خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

## موجز السياق

- في المدة ما بين منتصف عام 2004 ومطلع عام 2005، دفع الصراع المحتدم بين قوات حكومة الجمهورية اليمنية وقوات الحوثيين المعارضة لها في شمال البلاد بالناس إلى النزوح بأعداد كبيرة مرةً من بعد أخرى، وتفاقم الاحتياجات الإنسانية هناك. كذلك، أسفر تقدم قوات الحوثيين جنوبًا في عامي 2014 و2015 عن اتساع رقعة أرض الصراع المسلح؛ وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية هناك. وفي مارس (آذار) عام 2015، بدأ التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية شن غاراته الجوية على الحوثيين والقوات المتحالفة معهم بهدف وقف توسعهم جهة الجنوب؛ وهو ما كنت نتيجته إلحاق الأضرار بالبنية التحتية العامة وتدميرها، وانقطاع الخدمات الأساسية، وخفض الواردات التجارية إلى نسبة ضئيلة من المستويات المطلوبة لدعم سكان البلاد.
- ثم توسّطت الأمم المتحدة في إبرام هدنة بين السلطات التابعة للحوثيين، من جهة، والتحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية، من جهة أخرى؛ وهي الهدنة التي امتدت من أبريل (نيسان) حتى أكتوبر (تشرين الأول) عام 2022، وكانت نتيجتها أن خففت حدة الصراع الدائر هناك إلى حد بعيد. غير أن الأوضاع في الواقع ما زالت تعترىها الهشاشة، وما زالت الحاجات الإنسانية ماسة بسبب الأزمة الاقتصادية، وزيادة مستويات البطالة، واحتلال الأوضاع الذي طال أمده، وزيادة أسعار الغذاء والمحروقات. إذ تقتضي الحاجة إمداد نحو 21.6 مليون فرد بالمساعدات الإنسانية، ومنهم نحو 13.4 مليون في أمس الحاجة إليها، حسب ما أورده تقرير النظرة العامة للاحتياجات الإنسانية في اليمن (Humanitarian Needs Overview) لعام 2023. بل إن نحو 4.5 ملايين فرد ما زالوا مُهجّرين داخل البلاد منذ عام 2015، في حين عاد 1.3 مليون فرد إلى مواطنهم الأصلية. وإن كانت تقلبات الأوضاع الراهنة قد حالت بين وكالات الإغاثة وجمع البيانات الديموغرافية الوافية الدقيقة للسكان المتضررين من الصراع.
- وبتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2023، أعاد السفير الأمريكي "ستيفن هـ. فاجن" (Steven H. Fagin) الإعلان عن حالة الكوارث في اليمن للعام المالي 2024 بسبب استمرار الحاجات الإنسانية جراء حالة الطوارئ الكبرى وما للأزمات الاقتصادية والسياسية في البلاد من آثار في المستضعفين من السكان.

## المعلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي التبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للإغاثة من الكوارث في جميع أنحاء العالم على هذا الموقع الإلكتروني: [interaction.org](http://interaction.org).
- وتحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المستلزمات المطلوبة على وجه التحديد (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومنها طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله بسرعة للغاية دون تحمل نفقات في سبيل ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان تقديم المساعدات المناسبة من الناحية الثقافية والغذائية والبيئية.
- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
  - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: [cidi.org](http://cidi.org).
  - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على هذا الرابط: [reliefweb.int](http://reliefweb.int).

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يظطلع بها مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: [usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work](http://usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work)